

35 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | خروج الدابة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسننته الى يوم الدين - 00:00:20

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع اشراط الساعة ونخص بحديثنا هذا بيان خروج الدابة التي ذكر الله خروجها في قوله تعالى - 00:00:40

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قال الامام ابن كثير رحمه الله في النهاية قال ابن عباس والحسن وقتادة تكلمهم اي تخاطبهم - 00:01:02

مخاطبة صريحة ورجح ابن جرير ان معنى تكلمهم اي تخاطبهم تقول لهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وحکاه عن علي وعطاء وقال ابن كثير في هذا نظر ثم قال - 00:01:24

وعن ابن عباس ان معنى تكلمهم تجرحهم بمعنى تكتب على جبين الكافر على جبين المؤمن مؤمن وعنده ان معنى تكلمهم تخاطبهم وتجرحهم وهذا القول ينتمي للمذهبين وهو قوي حسن جامع لهما - 00:01:50

والله اعلم وقال ايضا في تفسيره هذه الدابة تخرج في اخر الزمان عند فساد الناس وتركم اوامر الله وتبديلهم الدين الحق يخرج الله لهم دابة من الارض قيل من مكة وقيل من غيرها - 00:02:13

ان تكلموا الناس طوال القرطبي في تفسيره قوله تعالى وقع القول عليهم ائتلاف في معنى وقع القول عليهم وفي الدابة فقيل معنى وقع القول عليهم وجب الغضب عليهم قاله قتادة - 00:02:33

وقال مجاهد اي حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر وابو سعيد الخدري رضي الله عنهم اذا لم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبدالله ابن مسعود وقع القول يكون بمعنى - 00:02:53

موت العلماء وذباب العلم ورفع القرآن قال عبدالله اكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يسرى عليه ليلا فيصبحون منه قفرا وينسون لا الله الا الله - 00:03:16

ويقعون في قول الجاهلية واسعارهم وذلك حين يقع القول عليهم ثم ذكر اقوالا اخرى في معنى وقع القول عليهم الى ان قال قلت وجميع الاقوال عند التأمل ترجع الى معنى واحد - 00:03:42

والدليل عليه اخر الآية ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وقرأ ان الناس بفتح الهمزة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال دابة الارض واختلف في تعين هذه الدابة وصفتها ومن اين تخرج اختلافا كثيرا - 00:04:19

قد ذكرناه في كتاب التذكرة انتهى كلام القرطبي وعن حذيفة ابن ابي الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم

عليها ونحن نتذكرة. فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة - 00:04:41
قال انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر منها الدابة رواه الامام احمد وابو داود الطيالسي ومسلم واهل السنن وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ولمسلم من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة - 00:05:00
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة الحديث ولمسلم ايضا من حديث قتادة عن الحسن عن زياد بن رياح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23
قال بادروا بالعمل ستا الدجال والدخان ودابة الارض الحديث وقال مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبدالله بن عمرو - 00:05:43
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها - 00:06:00
وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما ما كانت قبل صاحتها فالاخري على اثرها قريبا قال ابن كثير اي اول الايات التي ليست مألوفة وان كان الدجال ونذول عيسى عليه الصلاة والسلام من السماء قبل ذلك - 00:06:18
وكذلك خروج يأجوج ومجوج وكل ذلك امور مألوفة لانهم بشر مشاهدتهم ولانهم بشر مشاهدتهم وامثالهم مألوفة فاما خروج الدابة على شكل غير مألوف ومخاطبتها للناس وسمها ايهم باليمان والكفر فامر خارج عن مجاري العادات - 00:06:38
وذلك اول الايات الارضية كما ان طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة اول الايات السماوية انتهى كلام ابن كثير رحمة الله وعمل هذه الدابة كما جاءت به الاحاديث - 00:07:05
انها تسم الناس المؤمن والكافر فاما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء ويكتب بين عينيه كافر وفي رواية فتلقي المؤمن - 00:07:23
فتسمه في وجهه نكتة فيبيض لها وجهه وتسم الكافر نكتة سوداء يسود لها وجهه ويشتراك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار يعرف المؤمن الكافر وبالعكس. حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقض حقي - 00:07:45
اما صفتها فقال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمة الله في تفسيره وهذه الدابة المشهورة التي تخرج في اخر الزمان وتكون من اشاراط الساعة كما تکاثرت بذلك الاحاديث لم يذكر الله ولا رسوله كيفية هذه الدابة وانما ذكر اثارها - 00:08:08
المقصود منها المقصودة منها وانها من ايات الله تكلم الناس كلاما خارقا للعادة حتى يقع القول على الناس حين يمترون بآيات الله فتكون حجة وبرهانا للمؤمنين وحجة على المعاندين انتهى - 00:08:31
قلت وقد انكر بعض المعاصرین خروج هذه الدابة واستبعدوا ذلك وبعضهم يأولونها بتتأويلات فارغة وليس لهم حجة في ذلك سوى ان عقولهم لا تتحمل ذلك والواجب على المؤمن التصديق والتسلیم لما جاء عن الله ورسوله - 00:08:52
لان هذا من الایمان بالغیب الذي مدح الله به المؤمنین ولا مجال للعقل فیه هذا ونسائل الله نسائل الله الهدایة والتوفیق لمعرفة الحق والعمل به والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:14
ان واصل الحديث في موضوع اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:31